فابيت عذرني وماطردني حتى اذلني فقال مامنعك ان تسجد لما خلقت بيدي فعميت عن الاعتذار وخرست عن الاستغفار وركبت جواد النفار وقلت انا خير منه خلقتني من نار فلما عارضت الاقدار وجهلت المقدار اخرجت عن الجوار وطردت من الديار فاخرج منها فانك رجيم فكان الفخار للفخار وكانت النار لمن افتخر بالنار لاملئن جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين فلئن كنت ابليس ادم فليت شعري من كان ابليسي الست من اجل ادم ثياب تلبيسي وكان على يديه تجريسي وبسببه كان تعكيسي وخلعت عليه خلع تسبيحي وتقديسي ومذ رأيته هجرني جليسي وصد عني انيسي

شعر في المعنى

تعجب الناس من حبيبي اذ جعل الهجر من نصيبي

من بعد وصل وجمع شمل ابعدني عنه كالغريب

وكنت دهرا عزيز قوم فصرت في الذل كالمريب

كم ليلة قد سقيت فيها كاس وصال بلا رقيب

ونحن في حضرة شذاها ازكى من المندل الرطيب

ومطرب الحي قد تغنى يا ليلتي بالوصال طيبي

لم ادر حتى رميت منه عمدا بسهم القضا المصيب

فلم اجد قط لي معينا على الذي بي سوى حبيبي

فرحت اشكو الطبيب ما بي فكان سقمي من الطبيب

وكلما فاض ماء عيني يزداد ما بي من اللهيب

فقلت يا للرجال هذا مصاب صب به كئيب

فاعتبروا

فاعتبروا بالذي دهاني فرح حالي من العجب

فكم به من لطيف معنى للفطن العارف اللبيب

يا هذا وكل هذا راجع الى احكام المشيئة دائر في دائرة الارادة عائد الى سابق الازلية لا بسبب زلة ولا بوجود علة والا فقد ساوى القدر بيني وبين ادم في الخطية فلبث دونه العطية ورجع الى ربه بنفس راضية مرضية ورجعت بلعنة ابدية وخيبة سرمدية امرت بالسجود فلم اسجد ونهي ادم عن الشجرة فلم ينته لكنه هبت على شجرة جنايته نفحات نسمات فتلقى ادم من ربه فجعلهن لقاحا لشجرة جنايته فجنا من سينها شفاء ومن جيمها اجتباء ومن رائها ارتقاء ومن هائها اهتداء ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى واما انا فرجعت فعصفت بي عواصف اللعنة واختطفتني خواطف الخيبة والمحنة فنظرت فاذا الملائكة في حضرة الشهود سيماهم في وجوههم من اثر السجود فحدقت في مرآة بصيرتي فرايت وجهي منعما بمراد شقوتي يعرف المجرمون بسيماهم فقلت يا لعين ما لي اراك راتعا في الجنة زائغا عن المحجة غارقا في وسط اللجة لا حجة لك عليه ولا عذر لك بين يديه فانك لو صدقت في دعوى محبتك وحققت في دعوى معرفتك لعلمت ان انقياد العبد اليق من اعتراضه والوقوف عند الاوامر اجمل بالمحب من اعتراضه